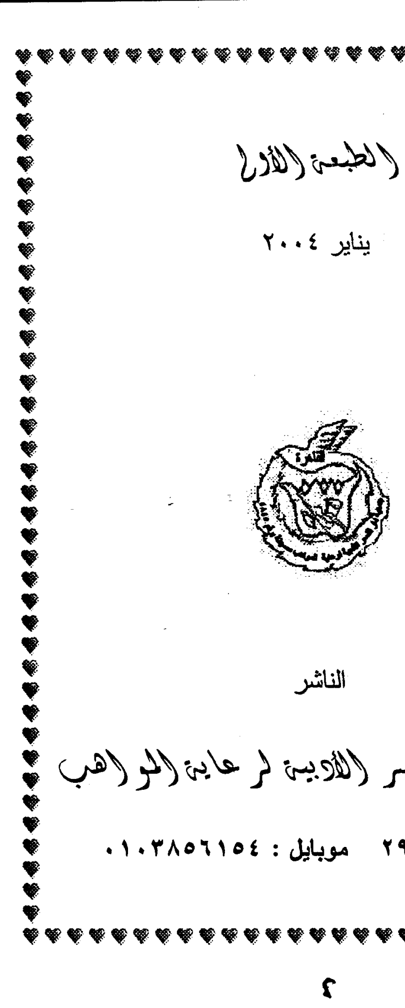
عاشق بلا أوتار

زينب عبد الوهاب

الطبعة الأولى

يناير ٢٠٠٤



الناشر

جمعية دار النشر الأدبية لرعاية المواهب

ت : ٢٩٩١٤٠٨ موبايل : ٠١٠٣٨٥٦١٥٤

مقدمة

للشاعر الناقد / محمد الشحات محمد

الحـــب هو جوهرة الكون ، و المشكلة سنفرتها التى تـــزيل الغبار عنها .. أما الحل فهو البريق الذى يضيئ علينا الدنيا فى زمن الأحاسيس القصديرية والأظافر الطويلة .. ،

ومـــا أجمـــل أن يكون ذلك البريق إبداعاً يطل على أعماقــنا ، ويضـــيف شيئاً جديداً إلى دورنا الثقافى الذى هو ليـــس مـــنحة من أحد ، بل صنعته أقلامنا الفريدة .. ، لذلك يجــب الوقوف أمام تيارات التآكل ولاسيما بعد انقطاع جيل الـــرواد فى النقد ، وظهور طبقة الكلام الغربى .. ، تجامل الردئ وتسطو على ثقافة الأخرين .. ،

و المكونـــات الـــثقافية تـــتجدد باســـتمرار ، حيـــث التناقضـــات و الفوضى ، تلك التى قد تكون جميلة فى بعض صـــورها ومن حوافز الإبداع والإثارة .. ، إلا أن القارئ أو المتـــلقى يشـــعر دوماً بنوع من الاغتراب .. ، ولاسيما إذا كانت أولويات النشر والإنترنت تعتمد على الإباحية فى ظل تـــلك الأسماء اللامعة والتى ليس لها علاقة بالثقافة والإبداع

إلا من حيث الوجاهة التى تتحقق بمنصب إعلامى أو ثقافى أو لقـــب دكتور " أيا كان مصدره " وكذلك المواقع السياسية والاجتماعية وحركة رجال الأعمال .. !

خواطـــر كثيرة ازدحمت داخلى وأن أطالع محتويات كـــتاب " عاشق .. بلا أوتار " للشاعرة " زينب عبد الوهاب فى باكورة إصدارتها الإبداعية .

تقول بهدوء :- " بدون تكليف

عشقت الليل

و كان تمنه .. جنيه مصرى ومتحرر

وبعد الإذن متردش

......

عشان تفهم .. قصيدة لم متحبش

أنا القلب إللى ما يطبش

أنا بحرك .. ولك قارب .. ملوش تجديف

كأن الواحد الأسمر بقى بوشين

بدقة زار .. الم وهزار

أنا العاشق بلا أوتار "

تـتعرض الشـاعرة لقضـايا وهموم المجتمع بعد العولمـة والانفـتاح وتحريـر الجنيه المصرى ومن خلال نشاطها الاجتماعى والعملى ومشاعر صادقة ..

وفى قولها " وبعد الإذن متردش .. عشان تفهم " تتأثر بقول الرسول الكريم (ص) " اسمعوا وعوا "

وفى قصـيدة " كونكان " تنوعت القضايا حول مشكلة الـتفكك الأسـرى ، وموقـف الجامعـة العربية من بغداد وفلسـطين وكذلـك السرقات الأدبية ، وهرولة الشباب نحو الفكـر الجديـد والحوار الوطنى مع إصرار بعض العناصر الطـاردة مـن عواجيز الفكر لممارسة الواقع و التحرك فى اطار مستنير ووحدة وطنية كاملة الأركان ..

وبـلغة شـاعرة استطاعت توظيف بعض الكلمات – رغـم عاميتها – كى تصل إلى الرسالة المرجوة مع التزامها بتكرار بيت على شكل " مذهب " كما فى الأغنية وهو عبارة عن صرخة :-

بقى دى الدنيا يا خلق يا هوه   عقلى زرعته لقيته جنان

كان كان .. مش كونكان

وفضلاً عن الصورة فى زراعة العقل وكأنه " كلية " ، فإذا به يكون " جنان " ، وفيه إشارة أيضاً للأخطاء الطبية وبيع الأعضاء ولعبة " الكوتشنة " ، وكأنه يصرخ للعودة إلى ما " كان " ، وفى أغنيتها تعود بنا إلى " زمن الفن الجميل " وتعبر عن حياء المرأة ، وبرغم أنشطتها ووصولها إلى أعلى المناصـــب القيادية تؤكد أنها مازالت تتسأل عن قلب الرجل ..، تقول فى " مسرحية " :-

أنـــا عارفـة مقدارى	وبحبـك وبدارى
آه يا حبك .. آه يا نارى	فينه قلبك ويا قلبى

وهـــا هى تعترف بثورة الرجال وكذلك تشير إلى أن المـــرأة فى هـــذا الزمن ترفض الخسران .. ، وقصدت أن يكـــون مفتـــتاح المسرحية استشهاداً على لسان شاعر .. ، وأظهرت سبب ذلك فى أغنيتها " لأنى " بقولها

علينا هانـــوا	دا لمـــا هنا
فين لما كانوا	فين لما كنا

ممـــا اضـــطر المحبوب يتوسل فى أغنية " قربيلى " ويهفـــو إليهـــا مؤكداً أن العودة إلى الماضى هو مجرد حلم واستدل على ذلك بقوله فى أغنية " مونيا "

رحتـــى ومقلتليـــش جيتى ومشفتكيش
و الشوق صبح يدوبه ذكرى ومممكيش
روحـــى و تعالـــى جـــوه الليالـــى
قمرى مينطقيش

وترد عليه بأنها مازالت الأنثى الجميلة كما هى ولكنها وفى " لفــت نظــر " شاعرة واقعية ، وعلى دراية بما يدور حولهـــا وكيفيـــة التعامل بإمانة ووفاء ، بحيث لاتتغلب عليها العواطف منطلقاً من " أعط كل ذى حق حقه " .. ،

فهى فى قصيدة " قضية خارج المحاكمة " تستفيد من فـــن " الدرامـــا " لـــتحكى – وبلهجة جنوبية واعية – قصة إصـــرار شـــاعر .. ، أمـــا فى قصيدة " عودة " تتأثر بقوله تعالى:

(فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر
وأما بنعمة ربك فحدث)

وبـــرغم قصـــرها إلا إنهـــا تؤكـــد موهبة الشاعرة وامتلاكها لأدواتها وإن قصدت فى ختام الكتاب وضع عدة " زجـــليات " وتســـجل تقريـــراً يعبر إنه إذا كان البعض فى

الأجهـــزة التنفيذية يرفع شعار الإهمال ، فإن البعض الآخر مازال يرفع نفس الشعار فى الأجهزة الشعبية و المحليات . !

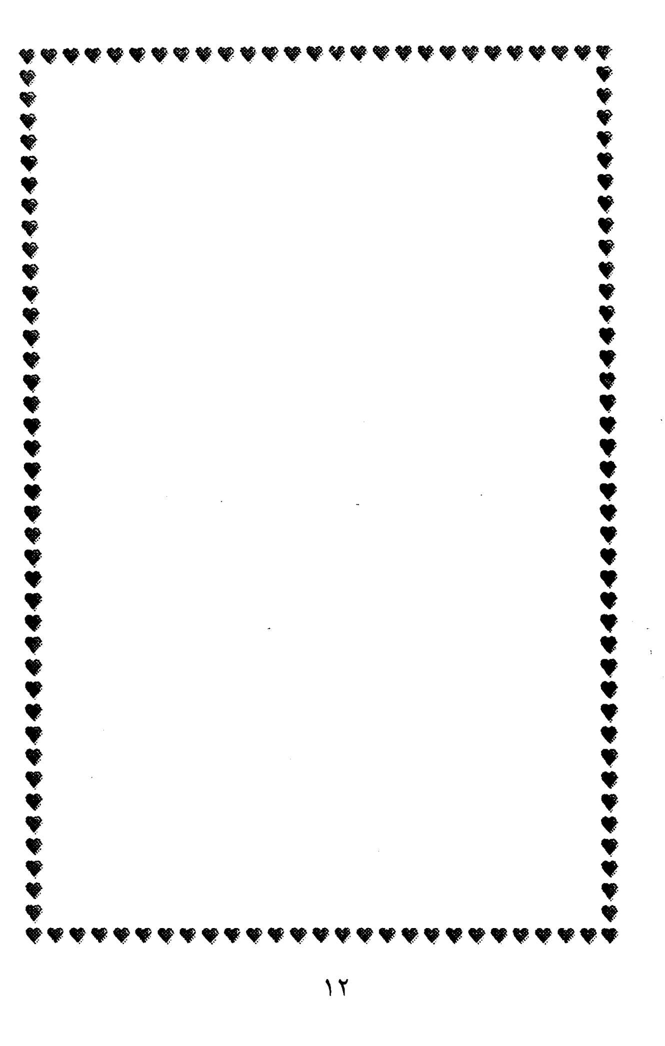
ويتبقى ...

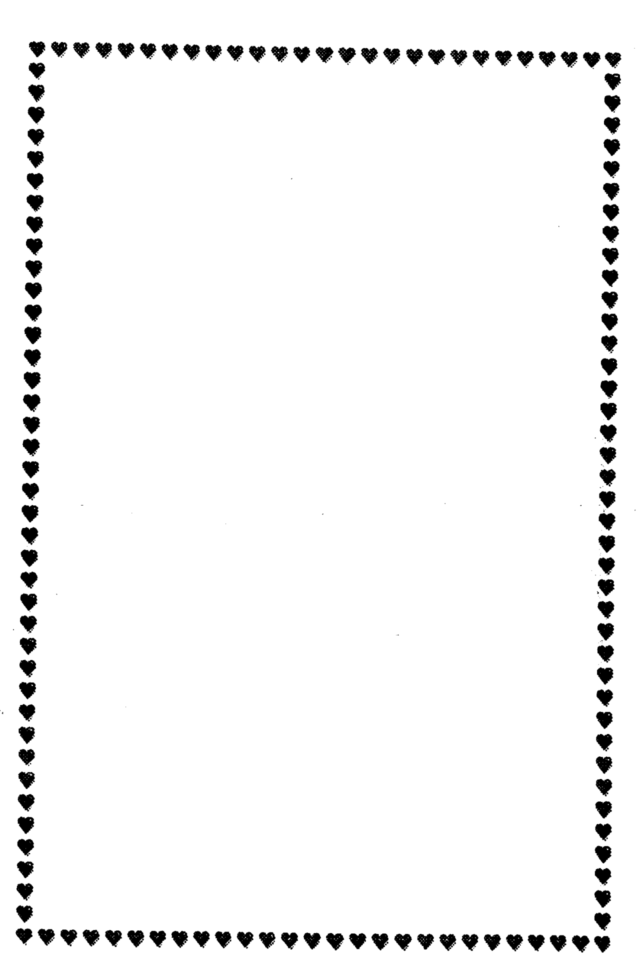
أن الشاعرة " زينب عبد الوهاب " صوت نسائى واعد وثائـــر فى ذات الوقت .. ، تمتلك أدواتها الفنية من موسيقى وصور ورسالة وشكل ومضمون .. ، مع الاستفادة بالتراث ، وتحمـــل تجـــارب سابقة لولا بعض الهنات التى يلاحظها الـــناقد .. ، و الـــتى لا تمنع من الإحساس بشاعرية وموهبة حقيقية ، تؤهلها وبمزيد من الإخلاص للشعر أن تملأ مساحة من الشعر الغنائى الهادف ، ولا سيما أنها تبتعد عن التغريب وتفرض الحلول وتشارك المتلقى فى إبداعاتها كى يضع معها أوتار العشق.

الشاعر

محمد الشحات محمد

رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية





عاشق ... بلا أوتار

بدون تكليفْ

عشقت الليلْ

وكان تمنهْ

جنيه مصرى ومتحررْ

أكلت رغيفْ

وبعد الإذن ما تردُشْ

متقفلش الألم . . بشويشْ

عشان تسبح مع التيارْ

وتفرح ليلة ويا نهارْ

عليك رسمه . . تدفعها

وسكتة قلب تسمعها

ساعتها تبقي ملعوبة

وتصبح ذكرى مطلوبة

عشان تفهم . .

قصيدة أم متحبش

أنا القلب إللى ميطبش

أنا بحرك . .

ولك قارب . . ملوش تجديف

ومتردش . .

لأن الرد ميسرش

بشوفك أربعة وألفينْ

وطيارةْ ألم مكتوبهْ

ومنكوبهْ . .

فى شرم الشيخْ

كأن الواحد الأسمرْ

بقى بوشينْ . .

وبتوارب كأنهْ . . الشيشْ

وبندهلى . .

وبرفعنى مع الأسعارْ

ما انا الواعد . . أنا الطيارْ

بحريه . .

تقــول للنســر أنـا دارك

ومقدارك . .

فى أذكارك . . وأشعارك . .

ويكفى "مـزايـا" دعيالك

دموعك ملحمة أسرار

بدقـة زار . .

ألم وهـزار . . .

أنا العاشق . . بلا أوتار

مافيش تخويف

وبعد الإذن متردش

بدون تكليف

قربيلى ..

قربيلى واسمعينى صدقينى انى بحبك

انسى كل الناس خدينى خلى قلبى جوه قلبك

كنت بحلم يوم تجينى

الحنان لمسة ف عنيكى الأمان همسة بـ أديكى

حتى نجم الليل يا روحى كلمة حلوة و شوق إليكى

كنت بحلم يوم تجينى

قربيلى . . قربيلى قربى الحب ان بعدنا

الحياة لما بتجيلى صورة تانية مش بأيدنا

كنت بحلم يوم تجينى

هاتى ياللا الفرح هاتى دانت أجمل ماف حياتى
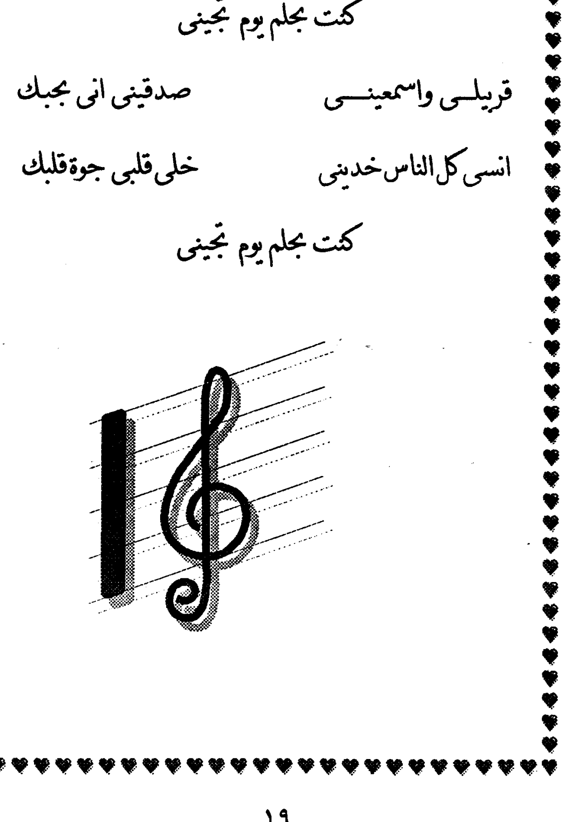
افتحي قلبك وكوني			انت كوني وزكرياتي

كنت بحلم يوم تجيني

قربيلي واسمعيني			صدقيني اني بحبك

انسى كل الناس خديني			خلي قلبي جوة قلبك

كنت بحلم يوم تجيني



دويتو

(أعلنت الحرب على ليلى

أعلنت الثورة والعصيانْ

والنجم المرأة فى زمنى

يأبى الخسرانْ

النجم الأن يتاجر بالأحزانْ

لم أذكر شيئاً من حولى

إلا النسيانْ . .)

وبحبك وبدارى — انا عارفه مقدارى

فينه قلبك ويا قلبى — اه يا حبك . . اه يا نارى

* *

هيه رسمة ويا بسمه		تلقى نسمة ف صوت أتارى

تلقى وردة وشمس فاردة		ألف ياردة بشوق قرارى

اه يا حبك . . اه يا نارى

بس ابدأ مره واحده		تلقى كل الدنيا هله

بس ابدأ م النهارده		مسرحية قيس وليلى

ادى قلبك قبل قلبى		قال دوبتو مش تخبى

رحت جاريه ولاداريه		الف ياردة بشوق قرارى

اه يا حبك . . اه يا نارى

لأنـــــــى ..

كلام .. كلام

دلما هنا علينا هانوا

فين لما كنا فين لما كانوا

ياقلبى لأه مش مستحقة

حبك يا قلبى زى الحمام

قلمى و حروفى قالوم ظروفى

قلت خوفى ياللا السلام

ياقلبى لأه مش مستحقة

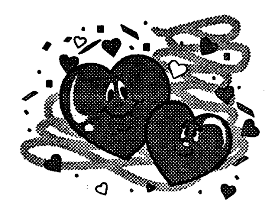
حبك يا قلبى زى الحمام

حاسس كأنى عايز أغنى

وأعشق لأنى دايب غرام

ياقلبى لأه مش مستحقة

حبك يا قلبى زى الحمام



عدّيني

إلى روح المناضل "شريف جامع"

يا مراكبي وياك عديني　　على بلدي فلسطين وديني

دا حبيبي في الغربة مسافر　　خد ايدي وهناك رسيني

**

قلبي المتشوق هايروحله　　عن حزنه وفراقه يقوله

ويخرج ألمه ف أحضانه　　يتهدى في نسيمه وضله

منديله في الغربه يداوي　　دمعة عيني ف ليلي يا عيني

يا مراكبي وياك عديني

**

هاكتب عنوانه فْ نتي وها خليكي يا غربه تْحني

وا ديله من عمري يساوي زي جراحي فْ بعده وأني

منديله في الغربه يداوي دمعة عيني فْ ليلي يا عيني

يا مراكبي وياك عديني

خد عمري وادِني حبيبي الأسوه من بعده نصيبي

ليه تسكن في القلب جراحي ليه يبعد عن جرحي حبيبي

منديله في الغربه يداوي دمعة عيني فْ ليلي يا عيني

يا مراكبي وياك عديني

(لفت نظر)

يا بانجو داهيه تلعنك   و تلعن إللى يدخنك

لا انت دوا ولا شفا   والكل قاعد يشربك

**

امريكا قالت تحرقك   وفى المحيط بتغرقك

واحنا هنا بنكرمك   مزاج ومين هايسلطنك . ؟ !

يا بلطجيه بقول لكم   قاطعوا العين من فضلكم

الخيبة دى مش طبعكم   والصحة حلوه بقول لكم

**

يا بانجو داهيه تلعنك

و تلعن إللى يدخنك

لا انت دوا و لا شفا

ها اشرب ملوخيه فْ صحتك . . !



كونكان ..

كنت بشوف الدنيا أمان بحر محبه وبر حنان

لما كبرت شويه شويه لقيت الدنيا مش كون كان

أخ بيقطف ورد أخوه ابن وعايز يورث ابوه

حتى الأم يا عينى عليها عايزه الدنيا تكون فى ايديها

ولا الصاحب حبه لصاحبه لازم فايده بيجرى عليها

بنت وحلوه عجبها جمالها عايزه الدنيا و تلعب فيها

كان كان . . مش كونكان

بقى دى الدنيا يا خلق يا هوه عقلى زرعته لقيته جنان

واحد ماشى فُ عز الضلمه   شاف الحرف الساكن ضمه

قال عربيه مش عبريه   كلمته خافت قالت يا امه

رمى تعريفه قال يا خواتى   ادى ولادى ويا بناتى

طلع المارد صح النوم   تاهت أمى ويا مراتى

شوف بغداد راعى الزمه   وفلسطين قول مش هامه

مجلس حاكم زى اللمه   والتفتيش ماسك الأمه

كان كان . . مش كونكان

بقى دى الدنيا يا خلق يا هوه   عقلى زرعته لقيته جنان

الـف بـاء يعـن شـا رون   لغه بفهمها من صهيون

قلب الدنيـــا وُ بوّش بوش   خلى الواو قبل النون

قال ويقولوا سلاح ودمار　　واتفاقيه ليل ونهار

لما اللوبى بنالوه جدار　　حتى الجامعة هزار فى هزار

زى الماشى فْ عز الضلمه　　شاف الحرف الساكن ضمه

قال عربيه مش عبريه　　كلمته خافت قالت يا امه

كان كان . . مش كونكان

بقى دى الدنيا يا خلق يا هوه　　عقلى زرعته لقيته جنان

فكر جديد قلنا حقيقه ... زمن الحيرة بقالوا دقيقه

وحوار وطنى بيحى شباب ... مرأة محافظة ومره جريئه

بس فى عين الشمس جنون ... لولبى طالع فى المليون

يلغى مخالفة بتيجى الثانيه ... أصل الوعد بيخلف هون

هوه صحيح حبينا سؤال ... زى الريح لبينا جمال

بس المجلس يدعى خرابه ... مش معقول ولا حتى حلال

شاب و مبدع فكر فكره ... خلى امبارح يبنده بكره

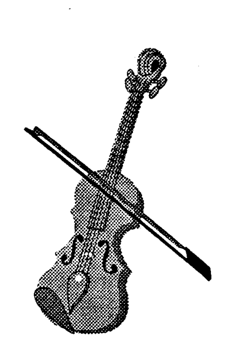
ضربوا حزام من تحت حزام ... طفوا الشمع القايد زكرى

مش بنخاف . . مش بنخاف ضربوا المبدع لأجل "عفاف"

رجع الطالب و المطلوب عواجيز وطنى شدوا الحاف

كان كان . . مش كونكان

بقى دى الدنيا واخلق يا هوه عقلى زرعنه لقينه جنان



دعوة

بحبك يا رســول الله — بحب اليتم من أجلك

سألت الحـب فين ألقـاه — سمعت القلب بيندهلك

وشفت يتيم دعانى بآه — لحفلة وقال على مهلك

ورحت وجيت صحيح لبيت — وقلت "الحزب" من أهلك

كفاك إنك . . أنـا منـك — بآى الذكر مشفوعلك

بحبك يا رســول الله — بحب اليتم من أجلك

سألت الحب فين ألـقاه — سمعت القلب بيندهلك

(قضية خارج المحاكمة)

إلى مؤسس مدرسة " النسر " الأدبية وألقاها الشاعر طارق حماد في الأسبوع الثقافي الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ٢٥/٦ إلى ٢/٧/٢٠٠١

جاعد بينا وكلنا عارفينه

عايش وبدينه

كانوا يقولوله في زمن الصقر

غير اسمك . . وبلاش تفضل ابن الفقر

زاد النقر . . . والحرامية نزلوم طقر

قال لازم أفضل حي

نادى الحي بكن فيكون . . جاله الحي

راسل لوا من بطن القبر

رد الغايب . . قال أنا جايب . . قولوم هات

هات هات . . فى مخالفات وشويات

باع التين . . . شال الردم

علشان يبنى بطوب الهدم

نادى بلجنة للموهوب . . . فى التشكيل الجاى يدوب

رسم الصورة بالمقلوب . . حل الرمز بكشف جديد

هوه الشاعر و القصاص . . زى الحبر تمام فى رصاص

لم جوايز ملو الإيد . . جامعة و مجلس وبنادى قصيد

أصله بقلمه . . سكن ألمه فْ أردب حديد

وادى حكايته فى قلب الوادى

كلمة أمانة . . والموهبة ملزمه فى رساله

حب وصنعه وزرع أيادى

قال له سويلم أرقب سنك

خليك جوه وهات عناقيد

تلقى القوة فى الزغاريد . . عال العال

وأسألوا صاحبه . . الشرقاوى و عبد العال

ولا لبيب وخفاجه كمان

والهوارى معاه سرحان

يبعت فوزى خليل منشور

كيف المصرى يبقى عريس . . . فوق العالم مش محشور

زى الموج الساخن لما يبقلل

بنده كل عرايس البحر . . أصله دا بحر

لسه حكايته . . زى النيل والهرم الرابع

قال مش طابع برد وُ رعد

سن الريشة و كان الحد

وطنى معاند ويا الريح . . تلقاه سد

واقف فوق مسطرة النقد

بعيون عارية وقلب جريح

يرمى الكلمة بمليون معنى . . مُعاه تصريح

خلى امبارح بنده بكره بتوب العيد

و التفصيل م الترزى صلاح جوه الأوضه

حتى الموضه موديل بعيد . . . كيف الرد

فى الحفلات و الإعلام جزر ومد

قول يا غرابلى . . قول للعالم . . كيف العالم مليان أسر

بلدياتك أهله فتوه . . وأنت الشاهد له ع الكسر

فاكر لما خدوه ع الجسر ؟

لمح الضحكة هناك ع الشط . . راح وانمط . . شد الخط

قال راح أيوب . . جه أيوب . . أنا عايش راضى بالمكتوب

مش مغلوب . . . لساى قادر ع التأسيس

والبرهان فْ قلبى ونيس . . . جاله سرور

مد جناح بعيونه لفوق . . . لازمه تروق

كات جمعية دار النسر . . .

زاد النقر . . والحرامية نزلوم طقر

أخدو الاسم كما السنسير . . . . عدوا الفقر

حتى قرايبه فْ جوه الدار . . . قادوا النار

شافوا الحق فْ دق الزار

قال بعدين . . يبقى القدس راحوله بزرار

وعميل السكة شهيد فى قطار

قاله الشيخ درويش بهزار

أنت يا ولدى النسر نزار

مونيا

رحتى ومقلتليش جيتى ومشفتكيش

والشوق صبح يدوب ذكرى ومهمكيش

روحى وتعالى جوه الليالى

قمرى مينطفيش

روحى يا روح زمان دا معدتش فيه أمان

بعت وأنا اشتريت والبعد صار حنان

روحى وتعالى جــوه الليالى

قمرى مينطفيش

الشوق لقيته نار　　　نزلت لى الستار

ومسيرى ألقى دنيا　　　وقلوب بدون محار

روحى وتعالى　　　جـوه الليالـى

قمرى مينطفيش

زجليات

١ -إنذار

بدأت الانتخابات   الخاصة بالمحليات

وانتهت بالصراعات   واحتدمت الخناقات

وأمين الحزب هنا   عناوين فى سبات

قلنا لبعضينا   إيه حصل فى الامانات

مافيش رقابة   ولا اهتمامات

والناس اللى تخدم   بتهاجم فى المحلات

وبكارنيه الحزب   تعقد الصفقات

والدخل كله داخل   فى جيوب البهوات

يا أمانه القاهرة   إلحقى الباشاوات

نشتكى لهم يقولوا أبوكو السقا مات

عين شمس ما فيها كبير ـ تجمع الأخوات

ويستعمل قانون العيب للغلطانين و الغلطانات

و الناس بتبعد عنهم جوه فى الفرقان

ودة مؤشر بايخ يا أمناء و يا أمينات

ودى صرخة كمال سليمان بعتها اليوم التلات

٢ - سياسة

إهداء إلى كل إمرأة تعمل وتكد أمن جل منطقة الأمان الاجتماعى

أم المصريين   وكان اسمها صفية

شاركت فى السياسة   وقامت بمظاهرة سليمة

كان ممكن تعيش   فى بيتها عيشة هنيه

لكنها احتارت   المشاركة السياسية

وغيرها الست جورية   حرم سعد (شاعر) العامية

وربت ولادها   وزرعت فيهم الحنية

أما ماما حبيبتى   كان اسمها ... "بهية"

كانت جميلة وناعمة   وليها طلعة بهية

كانت زوجة عظيمة غرست فينا الإنسانية

دايما مطبقة لجوزها ولذاكرة كانت وفيه

وسميرة وعواطف واختهم الثالثة شوقية

في البرد في الضلمه رايحين عند الأسر الغنية

يكدوا ويكدحوا علشان يربوا الذرية

ومنى سالم الله عليها في رقتها

طيبة . . حنونه مؤمنة برسالتها الحزينة

فى عيد الثورة

بعد ما طال الصبر   هـل علينـا الفجـر

قامت ثورة فى عز الظهر   جماعة وحلوة من خيركم

طردوا فاروق واتحقق نصر   وبقينا على طول جمهورية مصر

وجالنا جمال ومن إسمه النصر   والخمسين فاتوا ف عصر

والسادات حقق نصر   ورفع العلم فى سما مصر

أما مبارك رجل موزون   فى السلم والحرب وقته يهون

مصر فى باله وده   فى حواره مع شارون

كل تفاوضه ويا صحابه   مصر دايماً فى المضمون

كل تفاوضة ويا جيرانه   مصر دايماً فى المضمون

الفهرس

ميادين عمل جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب

١- خدمات ثقافية علمية دينية .

٢- خدمات اجتماعية و مساعدات .

٣- حماية البيئة.

٤- رعاية الأسرة و الأمومة و الطفولة .

وتتلخص الأنشطة فى :

١- إقامة ندوات و لقاءات فكرية و أمسيات أدبية وفنية.

٢- إصدار مطبوعات و كتيبات .

٣- إقامة مكتبة ثقافية علمية دينية ومسرح تقام عليه أنشطة المواهب و مسابقات .

٤- تيسير أغراض الحج و العمرة .

٥- رحلات و حفلات للأعضاء و أسرهم .

٦-إصدار نشرة أدبية فنية اجتماعية ثقافية دينية تهتم بشئون البيئة و خدمة المجتمع .

٧- فصول محو الأمية و تعليم الكمبيوتر ودار حضانة و مركز طبى و تكريم الإنسان .

٨- التوعية بدور المرأة و الشباب فى تنمية المجتمع المحلى والنواحى الرياضية .

٩- إقامة معارض للأسر المنتجة و كفالة يتيم.

١٠- مساعدات و خدمات اجتماعية .

إصدارات الجمعية

١- أوليات العشق - شعر على رضوان.
٢- دوماً نسافر فى الأفق - شعر أحمد السرساوى.
٣- الشاعر الأموى محمد على عبد العال
إعداد/ محمد توفيق الأزهرى
٤- عيون عارية - شعر النسر نزار .
٥- سبعات بلا نهاية - إعداد / أحمد رمضان
٦- ألاعيب ممنوعة - أزجال / حماد قرنى
٧- عاشق بلا أوتار - شعر زينب عبد الوهاب

تحت الطبع

١- أعلام أغفلهم التقويم إعداد / النسر نزار - أحمد رمضان - زينب عبد الوهاب.
٢- دورية بعنوان جريدة النسر الوطنى.

رقم الإيداع ٣٣٦٧ / ٢٠٠٤

جمعية دار النشر الأدبية لرعاية المواهب
ت : ٢٩٩١٤٠٨ موبايل : ٠١٠٣٨٥٦١٥٤